معالم القرآن والسنة
MA'ALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

USIM Penerbit USIM PRESS

Journal of Ma'ālim al-Qur'ān wa al-Sunnah
Volume 21 No. 2 (2025)
ISSN: 1823-4356 | e-ISSN: 2637-0328
Homepage: https://jmqs.usim.edu.my/

Title	:	**Reciprocal Influence and Theoretical Convergence between Tajwīd and the Phenomena of the ʿUthmānī Script**
Author (s)	:	Saeed Abdullah Al-Kathiri and Hasan Salem Habshan
Affiliation (s)	:	Sultan Sharif Ali Islamic University, Brunei and University of Sharjah, United Arab Emirates
DOI	:	https://doi.org/10.33102/jmqs.v21i2.550
History	:	Received: August 25, 2025; Revised: October 13, 2025; Accepted: December 1, 2025; Published: December 25, 2025.
Citation	:	Abdullah Al-Kathiri, S., & Salem Habshan, H. (2025). تبادل التأثير وتداخل النظريات بين علم التجويد وظواهر الرسم العثماني: Reciprocal Influence and Theoretical Convergence between Tajwīd and the Phenomena of the ʿUthmānī Script. *Ma'ālim Al-Qur'ān Wa Al-Sunnah*, *21*(2), 137–157. https://doi.org/10.33102/jmqs.v21i2.550
Copyright	:	© The Authors
Licensing	:	This article is open access and is distributed under the terms of Creative Commons Attribution 4.0 International License
Conflict of Interest	:	Author(s) declared no conflict of interest

تبادل التأثير وتداخل النظريات

بين علم التجويد وظواهر الرسم العثماني

Reciprocal Influence and Theoretical Convergence between Tajwīd and the Phenomena of the ʿUthmānī Script

Saeed Abdullah Al-Kathiri*
College of Fundamentals of Religion
Sultan Sharif Ali Islamic University

Hasan Salem Habshan
College of Sharia and Islamic Studies
University of Sharjah

الملخَّص

إنَّ البحث عن العلاقات بين العلوم مما يتلاءم مع كثير من الحقول والتخصّصات المعرفية المتنوعة، ومن هذه الخلفية تنبثقُ إشكاليةُ هذه الدراسة في ماهية العلاقة بين علم التجويد وعلم الرسم العثماني؛ ولقد تعمَّق الباحثان في دراسة العلاقة بين العِلمين؛ فوجداها متمثّلة في أكثر من صورة تثبت الصلة الوثيقة بينهما، وتهدفُ الدراسةُ إلى إبراز هذا الترابط والتداخل بين أحكام علم التجويد وظواهر الرسم العثماني، من باب زيادة التأصيل والضبط لهما. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتتبع المادة العلمية الخاصة بمعالجة ظواهر الرسم العثماني التي تأثرت بأحكام التجويد، ثم تحليلها ومناقشتها مناقشة فاحصة لتحقيق أهداف البحث ونتائجه المرجوَّة. وخلصت الدراسة إلى أن علم الرسم يُعَدّ بمثابة الحاضنة لعلم التجويد، كما تبيّن أن بينهما علاقة متبادلة التأثير ومتداخلة النظريات والأحكام، تُوصَف بالدقّة والفاعليّة، لتعلّق كلٍّ منهما بالآخر، وصعوبة الفصل بينهما، بحيث يمكن وصف مجالهما بأنهما مجالان متآخيَان، وتتمثل هذه العلاقة في تأثير أحكام التجويد، كالإخفاء والإدغام في ظواهر الرسم العثماني كالحذف والزيادة.

*Correspondence concerning this article should be addressed to Saeed Abdullah Al-Kathiri, Sultan Sharif Ali Islamic University at Saeed.Saket@unissa.edu.bn

الكلمات المفتاحية: أحكام، العلاقة، ظواهر، الحذف، علم التجويد، علم الرسم.

Abstract

Exploring relationships among disciplines is a productive avenue for advancing scholarship across diverse fields. Against this backdrop, the present study examines the nature of the relationship between the science of Tajwīd and the phenomena of the ʿUthmānī script (Ottoman orthography). The study argues that the connection between these two sciences is both close and multidimensional, appearing in several forms that reveal reciprocal influence and theoretical convergence. It aims to elucidate the points of interconnectedness and overlap between Tajwīd rulings and orthographic phenomena in the ʿUthmānī script, thereby contributing to greater conceptual precision and stronger methodological grounding in both domains. Adopting a descriptive–analytical approach, the researchers trace relevant materials that address orthographic phenomena shaped by Tajwīd principles, then analyse and discuss them systematically to reach the study's objectives. The findings indicate that the science of the ʿUthmānī script functions as a foundational framework within which Tajwīd is transmitted and operationalized, while Tajwīd, in turn, informs how certain orthographic conventions are interpreted and taught. The relationship is therefore best characterized as mutually reinforcing, marked by tightly interwoven rules that are difficult to disentangle—so much so that the two disciplines may be described as closely related "sister fields." This interrelationship is illustrated, for example, by the way Tajwīd rules such as *ikhfāʾ* (concealment) and *idghām* (assimilation) are linked to orthographic phenomena such as omission (*ḥadhaf*) and addition (*ziyadah*) within the ʿUthmānī script tradition.

Keywords: rules, relationship, phenomena, deletion, Tajwīd, ʿUthmānī script.

المقدمة

إن آفاق الدراسات القرآنية رحبَة وواسعة وبحاجة إلى التوسع والتجديد، وإن التحول عن فكرة التخصص العميق إلى الانطلاق في عالم الموسوعية والانفتاح على العلوم جميعها وفق ترابط محكم وتناغم سلس، يظهر تكامل التخصصات المختلفة وصولًا إلى معرفة متماسكة ومترابطة لا سيما التخصصات المتقاربة في نوعها وشكلها.

فيكون الحديث عن العلاقات بين العلوم مما يقوي قواعد هذه العلوم ويرسي منظوماتها التعليمية، فهو أمر جدُّ مهم لمعرفة طبيعة العلاقة بين العلوم، والتعرف على نماذج وصور تطبيقية لذلك، وقد شاء العليمُ الحكيمُ أن توسَم هذه الدراسة البحثية بعنوان: **((تبادل التأثير وتداخل النظريات بين علم التجويد وظواهر الرسم العثماني))** حيث إن ما بُنى من العلوم على ترابط وتقعيد محكم؛ يؤسس لبناء تكامل معرفي قوي وموسوعي، وقدَّم عدة صور تظهر الترابط الوثيق والعلاقة المتينة بين علمي التجويد والرسم العثماني؛ مما يعطي نموذجًا متشبعًا عن العلاقة الوطيدة بين العلمين.

وقد قدَّم الباحثان هذه الدراسة؛ رجاءَ أن يفيض الباري عليهما بشيء ينفع به الإسلام والمسلمين، ويفتح آفاقًا تعود بفوائد جمَّة وعوائد قيِّمة.

المبحث الأول: تعريف علم الرسم العثماني وعلم التجويد

المطلب الأول: مفهوم علم الرسم العثماني وظواهره

لغة: من (رَسَمَ) الراء والسين والميم أصلان: أحدهما الأثر، والآخر ضرب من السَّير، فالأول الرَّسم: أثر الشيء، وناقة رَسُوم: تؤثر في الأرض من شدة الوطء، والثوب المرسَّم: المخَطط، ويقال إن الترسُّم: أن تنظر أين تحفر، وهو كالتفرُّس، وأما الأصل الآخر فالرسيم: ضرب من سير الإبل[1].

ورَسْم الدار ما كان من آثارها لاصقًا بالأرض، والناقة رسيمًا: أثرت في الأرض[2]، وجمع رسم: أرْسُم، ورُسُوم[3].

اصطلاحًا: لقد اختلفت عبارات أهل العلم في التعبير عن مصطلح رسم المصحف العثماني، فمنهم من توسّع، ومنهم من اختصر، والأقرب للصواب، هو أن: "الرسم المخصوص الذي كتبت

([1]) أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (مصر: دار اتحاد الكتاب العرب، بدون رقم الطبعة، 1423هـ - 2002م)، ج2، ص393.

([2]) محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، **القاموس المحيط**، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط:8، 1426هـ - 2005م)، ج1، ص1113.

([3]) محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر، بيروت، ط:3، 1414هـ)، ج 12، ص241.

به حروف القرآن، وكلماته، أثناء كتابة القرآن الكريم، في جميع مراحله الكتابية، التي كان آخرها كتابته في عهد عثمان –رضي الله عنه–"[4].

ظواهر الرسم العثماني:

أولًا: ما وقع فيه من الحذف.

ثانيًا: ما وقع فيه من الزيادة.

ثالثًا: ما وقع فيه من قلب حرف إلى حرف.

رابعًا: أحكام الهمزات.

خامسًا: ما وقع فيه من القطع، والوصل.

سادسًا: وما فيه قراءتان وكتب على إحداهما[5].

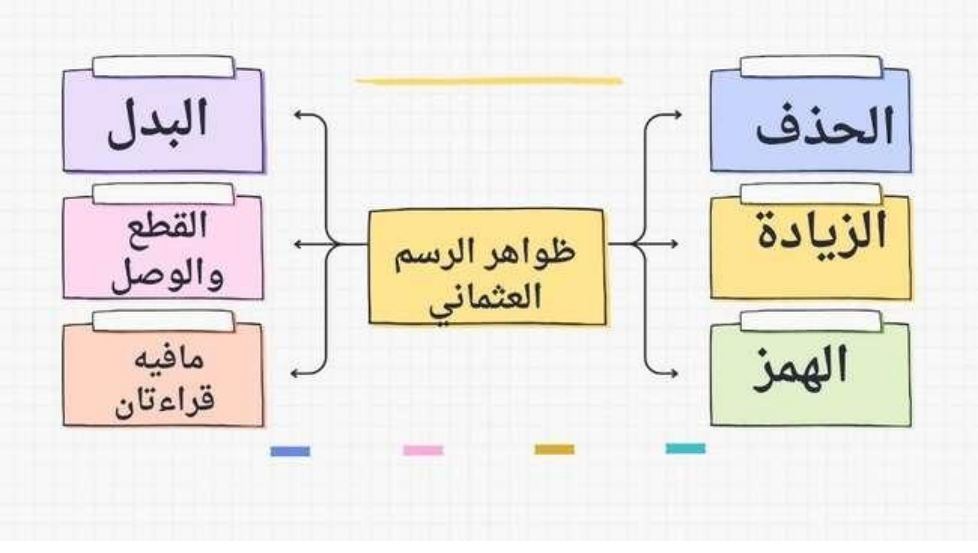

([4]) عبد الحي حسين الفرماوي، **رسم المصحف ونقطه**، (جدة: المكتبة المكية، دار نور المكتبات، ط:1، 1425هـ – 2004م)، ص 166-167.

([5]) عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، بدون رقم الطبعة، 1394هـ –1974م)، ج4، ص169، إبراهيم ابن وثيق الأندلسي، **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف**، تحقيق غانم الحمد، (العراق: دار الأنبار، مطبعة العاني، ط:1، 1408هـ –1988م)، ص29-30، **موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة**، مجلة المورد، فصلية تصدر عن وزارة الإعلام العراقية، المجلد (15)، العدد الرابع(4)، بغداد، 1407هـ – 1986م،(ص20).

صورة رقم (1): ظواهر الرسم العثماني

مفهوم علم التجويد وأحكامه

لغة: مصدر جوَّد يجود، من جاد بالشيء يجود جودة فهو شيء جيد، وجوَّده تجويدًا [6].

حيث أفاد المعنى اللغوي الإتيان بالشيء الجيد المتقن، وهو ما يمكن أن نطلق عليه التحسين.

اصطلاحًا: هو إعطاء الحروف حقها من الصفات اللازمة لها ومستحقها من الأحكام التي تنشأ عن تلك الصفات[7].

ويسوق الباحثان قول الإمام الداني(ت: 444هـ) – رحمه الله – في معنى التجويد حيث قال: "إن التجويد مصدر جودت الشيء. ومعناه انتهاء الغاية في إتقانه، وبلوغ النهاية في تحسينه، ولذلك يقال: جود فلان في كذا، إذا فعل ذلك جيداً، والاسم منه الجودة. فتجويد القرآن هو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها، ورد الحرف من حروف المعجم إلى مخرجه وأصله وإلحاقه بنظيره وشكله، وإشباع لفظه، وتمكين النطق به على حال صيغته وهيئته من غير إسرافٍ ولا تعسفٍ، ولا إفراطٍ ولا تكلفٍ، وليس بين التجويد وتركه إلا رياضة من تدبره بفكه"[8].

أما أحكام التجويد فهي كثيرة، منها:

1. أحكام النون الساكنة والتنوين.
2. أحكام الميم الساكنة.
3. أحكام الراء.

([6]) محمد بن أبي بكر الرازي، **مختار الصحاح**، تحقيق يوسف الشيخ محمد، (بيروت: المكتبة العصرية، الدار النموذجية، ط:5، 1420هـ -1999م، ص63.

([7]) عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، **قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود**، (بيروت: مؤسسة الرسالة)، ص39.

([8]) عثمان سعيد أبو عمرو الداني، **التحديد في الإتقان والتجويد**، تحقيق غانم الحمد، (بغداد: مكتبة دار الأنبار، ط:1، ١٩٨٨ م)، ص 70.

العلاقة بين علم الرسم وعلم التجويد والفرق بينهما

المطلب الأول: العلاقة بين علم التجويد وعلم الرسم العثماني

إن علاقات متينة تربط العلوم بعضها ببعض، وقواسم مشتركة تحدد معالم كل علم، وتبين أوجه الشبه والاختلاف بين العلم والعلم الآخر، قال ابن حزم(ت: 456هـ): "إن العلوم كلها متعلقٌ بعضها ببعض، ومحتاجٌ بعضها إلى بعض"[9]، وليس أدلّ على ذلك مما قدَّمه سلفنا الصالح من نماذج لموسوعات علمية تتمثل في شخص واحد حيث حاز من كل فن على قدر معتبر ومقام راقي يشار إليه بالبنان، ويمكن أن نضرب على ذلك أمثلة حقيقية كالفخر الرازي(ت:606هـ) حيث كان مفسرًا ومؤرخًا وكيميائيًا، وبارعًا في علم التشريح، وابن سينا(ت:427هـ) الفيلسوف والطبيب والرياضي والبيطري، وكثير من أعلام الأمة الإسلامية التي يفاخر بنظرياتهم وتجاربهم العلمية التي خدمت المجتمعات خدمة كبيرة.

وإن العلاقة بين علم الرسم وعلم التجويد علاقة قد تكون علاقة عضوية لتعلق العضو الأول بالثاني وصعوبة الفصل بينهما، فمجال كل منهما يمكن أن نتعبرهما مجالَين متآخيَين، وإن البحث في العلاقة بين العلمين مطلب يوضح مسائل الاشتراك العلمية بين العلوم المؤيدة لبعضها البعض والمساندة لفكرتيهما، وعلم التجويد بأدائه المتنوع قد قدم خدم لعلم الرسم كثيرًا، وبنى نظريته وفق ما قام به النبي والصحابة الكرام من التلفظ الثابت والمسند والمشافهة الواضحة التي كانت أساسًا لنظريات الرسم عند علماء الرسم.

فلا شك إذًا في وجود علاقة بين الرسم والتجويد، ويمكن تلخيص هذه العلاقة فيما يأتي:

1. أن كلا العِلْمين مجالهما القرآن الكريم، وموضوعاتهما الكلمات القرآنية فالرسم يختص بالكتابة والتجويد يختص بالصوت.
2. أن حكم تعلّم علم الرسم وعلم التجويد نظريًا من فروض الكفاية[10].

([9]) علي بن أحمد بن حزم، **رسائل ابن حزم الأندلسي**، تحقيق إحسان عباس، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط:1، 1983م)، ج 4، ص 90.

([10]) مجموعة علماء، **الموسوعة الفقهية الكويتية**، (الكويت: وزارة الأوقاف الكويتية، دار السلاسل، ط:2)، ج 10، ص178، محمد بن أبي بكر المرعشي، **ترتيب العلوم**، تحقيق محمد بن إسماعيل السيد أحمد، (بيروت: دار البشائر الإسلاميةط:1، 1408 هـ -1988 م)، ص133.

3. يتعلق كلا العلمين بعلم القراءات القرآنية، ولهما أثر كبير في تحديد أداء الروايات القرآنية المختلفة؛ إذ احتمل رسم القرآن القراءات المتواترة، والشَّاذة [11] تقديرًا أو تحقيقًا [12]، أما التجويد فله كذلك مباحث مهمة في القراءات مثل الروم والإشمام والمدود وغير ذلك.
4. يظهر الترابط بين مؤلفات التجويد والرسم أن مؤلفات علم التجويد تعقد أبوابًا عن الموصول والمفصول وما كتب بالتاء وما كتب بالهاء، وهذه مباحث في علم الرسم العثماني، كما أن كثيراً ممن صنَّف في علم الرسم العثماني تجده كذلك قد صنَّف في علم التجويد، أمثال: الإمام الداني – رحمه الله تعالى –، حيث صنّف كتابه المقنع في مرسوم مصاحف أهل الأمصار في الرسم، وكتابه التحديد في الإتقان والتجويد في علم التجويد، وتبعه الإمام الشَّاطبي حيث ألَّف منظومته الرائية عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد وهي في الرسم العثماني[13]، كما عقد الشاطبي بابًا عن التجويد في منظومته اللامية حرز الأماني ووجه التهاني[14].
5. أن الرسم تكتب فيه الكلمة بحروف هجائها مبدوءًا بها وموقوفًا عليها، فهو مبني على مراعاة الابتداء بالكلمة والوقف عليها، فما رسم بالتاء المفتوحة يوقف عليه بالتاء، وما رسم بالتاء المربوطة يوقف عليه بالهاء، وكذلك التجويد مبني على مراعاة الوقف والابتداء، حيث يتغيّر الحكم على الكلمة وقفًا ووصلًا، فمثلًا حكم الراء في كلمة (خيرٌ)؛ فيقف عليها بالترقيق، وحكمها عند الوصل التفخيم.

الفرق بين علم الرسم العثماني وعلم التجويد

مع أن بين العلمين علاقة وترابط إلا أنه يوجد بينهما فروق تميز كل علم عن غيره، ويمكن إجمال الفرق بينهما فيما يأتي:

([11]) حسن هبشان، **مَسلك الإمام السخاوي(ت:643هـ) في احتمال رسم القرآن القراءاتِ الشَّاذة: ضوابط وتطبيقات**، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، مجلد14، عدد5، 2022م، ص45-66.

([12]) محمد بن محمد الجزري، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق علي محمد الضباع، (مصر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية])، ج 1، ص 11.

([13]) **منظومة في علم الرسم العثماني**، وعدد أبياتها 298 بيتًا، حيث نظم فيها الشاطبي كتاب المقنع للداني.

([14]) **منظومة في السبع القراءات**، وعدد أبياتها 1173 بيتًا، نظم فيها الشاطبي كتاب التيسير للداني.

1. أن الرسم يتعلق بذات الحرف إثباتًا وحذفًا وقطعًا ووصلًا وغير ذلك[15]، فهو إذًا علم غير مسموع، بخلاف التجويد فإنه علم مسموع يتعلق بالأداء الصوتي لأحكام الكلمة ونطقها.
2. أن كتابة القرآن الكريم سابقة لتقعيد علم التجويد[16]، وإن كان ممارسة أحكام التجويد لفظًا كانت في وقت واحد في عهد النبي – صلى الله عليه وسلم – مع كتابة الرسم، ولا يبعد إذا قلنا أن رسم وكتابة القرآن من أوائل ما أمر به النبي ﷺ.
3. أننا في الرسم نتبع فيه ما جاء عن الداني، أو أبي داود سليمان بن نجاح(ت: 413هـ) وما جاء في المصاحف العتيقة، أما في علم التجويد فإننا نتبع ما سمعناه من الروايات القرآنية المتواترة إلى النبي – صلى الله عليه وسلم –.
4. اختلفت المصاحف في رسم بعض الكلمات، أما التجويد فمتفق على أحكامه إلا اليسير.

جدول رقم (1): الفرق بين علمَي الرسم العثماني والتجويد

الرقم	وجه المقارنة	الرسم العثماني	التجويد
1	**النوع**	علم كتابي غير مسموع	علم أدائي صوتي مسموع
2	**الأصل**	ما جاء عن أبي عمرو الداني، وأبي داود	ما جاء عن الروايات بالتلقي والسماع
3	**الاختلاف**	مختلف في رسم بعض الكلمات	متفق في أداء أحكام التجويد إلا اليسير
4	**الزمن**	زمنه متقدم مع نزول القرآن	زمن تقعيد أحكام التجويد متأخر

([15]) عبد الرزاق علي بن موسى، **إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في الضبط**، (الكويت: غراس للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان، 2006م)، ص14.

([16]) غانم الحمد، **علم الكتابة العربية**، (الأردن: دار عمار للنشر والتوزيع، ط:1، 2004م)، ص178-179.

5	**الحكم**	وجوب اتباعه	حكم تعلمه نظريًا فرض كفائي أما الحكم العملي فواجب

مما سبق يمكن لنا أن نصف العلاقة بين العلمين بأنها علاقة متبادلة التأثير ومتداخلة النظريات والأحكام، وأن الرسم حاضنة للتجويد من جانب صوتي، وجاء فيه استجابة وتطبيق لما قرأه وتلاه الصحابة في حضرة رسول الله ﷺ فقد بنوا الرسم على ما تلقوه عن رسول الله ﷺ. كما أن الرسم فيه دلالة على أصالة علم التجويد وبيان مرسوم لأحكامه وقواعده، فظواهر الرسم العثماني تدلل على أحكام التجويد كالإدغام والإخفاء وإن كان التواتر يغني عنه هذه الأدلة؛ لأنه أقوى منها قطعًا؛ لكن يمكننا القول أن المصاحف المرسومة بخط عثمان تعد من أقدم الوثائق لإثبات أحكام التجويد التي قد ينكر أو يشكك وجودها وأصالتها بعض أهل العلم[17].

دراسة وعرض صور من أثر أحكام التجويد في رسم القرآن الكريم.

لقد أصَّل الجعبري(ت:732هـ) توجيه ظواهر الرسم العثماني بأحكام التجويد، وجاء ذلك في مقدمة كتابه "الجميلة إلى شرح أبيات العقيلة"، حيث قال: "والذي يتعلق بهذا الكتاب من التوجيه بيان اختلاف تغيير الخط والجمع بينه وبين لفظ التلاوة اتفاقًا واختلافًا"[18]. فقد ربط العلماء بين الاختلاف في رسم الكلمات القرآنية مع لفظ التلاوة المقصود به أحكام التجويد والتلاوة في علاقة بارزة ومؤثرة، سنتعرف عليها فيما يأتي من المطالب:

([17]) أمثال: الشيخ العثيمين حيث يرى أن التجويد لا يجب الالتزام به، وإنما هو من باب التحسين ولا يوجد للتجويد دليل تبرأ به الذمة، والنفيسان، والتويجري. صالح العثيمين، **كتاب العلم**، (ص121)، رابط الكتاب https://www.noor-book.com/، سعود عبد الله النفيسان، **فتح المجيد في حكم القراءة بالتغني والتجويد**، (الرياض: دار ابن الجوزي، ط:1، 1989م)، ص86-87، حمود بن عبد الله التويجري، **إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة**، (الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط:2، 1414 هـ)، ج 2، ص123.

([18]) إبراهيم الجعبري، **جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد**، تحقيق محمد إلياس أنور، (المدينة المنورة: برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة، ط:1، 2017م)، ج1، ص394.

تعليل ظاهرة الإبدال بمخارج وصفات الحروف

كُتب لفظ ﴿ **ٱلصِّرَٰطَ** ﴾ [الفاتحة:6]، و﴿ **صِرَٰطَ** ﴾ [الفاتحة:7]، بالصاد دون السين مع أن الأصل فيها السين، قال ابن منظور(ت:711هـ): "بالصاد والسين، وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صادًا؛ لقرب مخرجهما"[19] ومثله قال السَّخاوي(ت:643هـ): "قلتُ: رسم بالصاد دون السين، وإن كانت السين الأصل؛ لأن الأصل لا يحتاج أن ينبَّه عليه، فرسم بالصاد، ليعلم أنهم أبدلوا من السين الصاد ليخف على اللسان النطق بالكلمة من حيث إن الصاد حرف مطبق كالطاء، فيتقاربان، وكتبوه أيضًا على الأخف والأكثر، وكذا قالوا .. في سلقوكم: صلقوكم من أجل القاف"[20]، وزاد الجعبري في بيان أثر التجويد عند إبدال الصاد عن السين، فقال: "لمجانسة الاستعلاء واتحاد المخرج، هربًا من تنافر الضدين"[21].

ومما سبق من الأقوال، نجد أن للتجويد أثراً بارزاً في تحديد الأحرف المرسومة في الكلمة القرآنية؛ لأن صفة حرف الصاد الاستعلاء والإطباق، وهذا يتجانس مع حرف الطاء إذ هو مستعلي ومطبق كذلك، وهذا التجانس خفيف على اللسان، بخلاف السين فهو حرف مستفل وغير مطبق فهو يتنافر مع حرف الطاء، فيحصل بذلك صعوبة على اللسان عند النطق بحرف السين ثم الطاء، ويُعدّ باب مخارج وصفات الحروف من أبرز أبواب علم التجويد، ولا يتوهم من ذكر السَّخاوي كلمة (صلقوكم) أنها مرسومة بالصاد في القرآن وإنما رسمت بالسين، ولكن لعل ذلك لما يأتي في كلام العرب ودليل ذلك ذكْر السخاوي بيت لبيد بن ربيعة(ت:41هـ) كشاهد شعري:

فصَلَقْنا في مرادِ صَلْقَةً وصُداءٍ ألحقْتَهم بالثَّلَلِ[22]

([19]) ابن منظور، **لسان العرب**، ج 7، ص 261.

([20]) علي محمد السخاوي، **الوسيلة إلى كشف العقيلة**، تحقيق محمد مولاي الإدريسي، (الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، ط:2، 2003م)، ص89-90.

([21]) **جميلة أرباب المراصد**، الجعبري، ج1، ص 395.

([22]) لَبِيد بن ربيعة بن مالك، **ديوان لبيد**، عناية: حمدو طمّاس، (بيروت: دار المعرفة، بيروت، ط:1، 2004م)، ص95.

كما ذكر السَّخاوي مثل هذا التعليل العلمي عند كلمة ﴿ **وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ**﴾ [البقرة:245]، فقال: "وإنما أُبدلت صادًا لتوافق الطاء كما سبق في لفظ ﴿ **ٱلصِّرَٰطَ** ﴾ [الفاتحة:6] "[23].

تعليل ظاهرة زيادة الألف بحكم المد

جاء ذلك في كلمة ﴿ **لَأَاْذۡبَحَنَّهُ** ﴾ [النمل: 21]، قال السَّخاوي: "وإنما زيدت مع اللام، تنبيهًا على جواز إشباع حركة أيضًا، فإنهم قووا الهمزة بزيادتها من قبلها – بمعنى مد الحرف الذي قبل الهمزة–، وفعلوا في الخط نظير ما فعلوا في اللفظ من تقويتها بزيادة المد"[24]، وقال الجعبري: "وجه زيادة الألف: حمل الخط على اللفظ، فكما أنهم قوّوا لفظ الهمزة بزيادة مد قبلها، كذا قوَّوا صورتها بمد قبلها مناسبة وكان ألفًا، لأنه الأصل في المديات ومجانسة لصورة الهمزة"[25]، وذكر اللبيب (ت: بين708هـ–736هـ) أن زيادة الألف جاءت لتكون دليلًا على إشباع فتحة الهمزة وتمطيطها في اللفظ بخفاء الهمزة وبعد مخرجها، وفرقًا بين ما يحقَّق من الحركات وما يختلس منهن، ثم ضبط مفهوم ذلك الإشباع، فقال: "وليس ذلك الإشباع والتمطيط بالمراد للحروف، إذ ليس مذهب أحد من أئمة القراءة، وإنما هو إتمام الصوت بالحركة لا غير"[26]. أي أن هذه الكلمة لم يرد عن أحد من الأئمة مدها.

وقد جاء الجمع المذكر السالم المشدَّد في رسم القرآن بإثبات الألف رعاية للمد الزائد عن المد الأصلي، وهو الجمع الذي بعد ألف جمعه مباشرة حرف مشدَّد ، وقد جاءت أمثلة هذا النوع كثيرة، مثل: ﴿ **بِضَآرِّينَ** ﴾ [البقرة: 102]، ﴿ **بِرَآدِّي رِزۡقِهِمۡ** ﴾ [النحل:71] [27] في حين أن جمع المذكر السالم الذي ليس بعده مشدّد مثل: ﴿ **ٱلۡعَٰلَمِينَ** ﴾ [الفاتحة: 2] قد حذفت

([23]) وعند كلمة ﴿ **بَصۡۜطَةً** ﴾ [الأعراف: 69]، السخاوي، **الوسيلة**، ص100–151.

([24]) السخاوي، **الوسيلة**، ص158.

([25]) السخاوي، **الوسيلة**، ص158.

([26]) عبد الغني اللبيب، **الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة**، تحقيق عبد العلي زعبول، (قطر: وزارة الأوقاف القطرية، ط:1، 2011م)، ص287.

([27]) أحمد بن عمار المهدوي، **هجاء مصاحف الأمصار**، تحقيق صالح الضامن، (السعودية: دار ابن الجوزي، ط:1، 1430هـ، ص78.

ألفه للدلالة على عدم جواز مده أكثر من حركتين وهو مقدار المد الطبيعي، حيث ذكر الآرَكاتي(1238هـ) عن صاحب الخزانة[28] أنه وجب فيه إثبات الألف؛ لأن المد قد وجب فيه فوجب إثبات حرف المد وهو الألف[29]، وهذا التوجيه التجويدي المتعلق بنطق الكلمة وأصوات حروفها، وأدائها الصوتي، ومما يتعلق بهذا التوجيه من ضعف الحروف وقوتها من همز أو سكون، وثقلها أو خفتها؛ بسبب مخرجها، وصفاتها[30].

فنلاحظ رعاية الصحابة لأحكام المد والقصر التي هي من أهم أبواب علم التجويد؛ لذلك تجده مضمن في رسم الصحابة – رضي الله عنهم – وذلك يدل على أن هذه الأحكام كانت موجودة في لغة العرب زمن الصحابة، وكانوا يراعونها أيما رعاية.

تعليل ظاهرة حذف النون بحكم الإخفاء

كُتب قوله تعالى:﴿ **لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ** ﴾ [يونس: 14] ، وقوله: ﴿**إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا** ﴾ [غافر: 51] بنونين وقيل بنون واحدة[31]؛ وتعليل ذلك عند علماء الرسم كما ذكر السَّخاوي أنه: "التنبيه على أن النون تخفى عند الظاء والصاد. وقيل: إن الإخفاء يشبه الإدغام؛ إذا الإخفاء ستر والإدغام تغييب. فلما كان الحرف يذهب في الخط في الإدغام نحو: ﴿**عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ**﴾

([28]) لم يُسَمِّ الآركاتي من هو صاحب الخزانة، وقد كشف الفهرس الشامل عن مؤلف الكتاب، ونصُّ ما ورد فيه: (خزانة الرسوم، خواجه محمد معصوم بن مُلا محمد رحيم، وهو باللغة الفارسية، تونك/الهند1/34-35(92و) – ق 10هـ). ينظر: **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط**، علوم القرآن، المصاحف المخطوطة ومخطوطات رسم المصاحف، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت)، ط:2، عمان، الأردن، 1992م، (ص446)، وكتاب خزانة الرسوم أصل من أصول كتاب نثر المرجان للآركاتي.

([29]) محمد غوث بن نظام الدين الآرَكاتي، **نثر المرجان في رسم نظم القرآن**، تحقيق خالد حسن أبو الجود، (مصر: دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، ط:1، 2021م)، (133/1).

([30]) عبد الرحيم بن عبد الرحمن إيدي، **الرسم العثماني ومكانته الحضارية في الكتابة العربية: دراسة تطبيقية لكتاب:(نظم مورد الظمآن)**، قرآنيكا، مجلة عالمية لبحوث القرآن، صادرة عن: مركز بحوث القرآن، جامعة ملايا، ماليزيا، عدد خاص(3)، يونيو حزيران، 2019م، ص369.

([31]) حيث جاء الخلاف في أنها بنون أو نونين، والرواية المشهورة فيها أنها بنونين. ملا علي القاري الهروي، **الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية**، تحقيق عبد الرحمن عبد العزيز السديس، (السعودية: دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع، ط:1، 2018م)، ص 201-202.

[النبأ: 1]، كذلك يذهب ها هنا. بل هذا أولى؛ لأن الحرف المدغم فيه منفصل، وهذا متصل"[32].

في هذا التعليل علاقة ظاهرة أدركها أهل الفن والتخصص، وتكمن في حذف النون بما يجري عليه من أحكام التجويد، والحكم هنا الإخفاء، وهو: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول. والمراد بالحرف الأول هنا النون الساكنة، والظاء أو الصاد من حروف الإخفاء[33]، وذلك بأنه لما كان الحكم إخفاء النون عند الصاد وعند الظاء، وهو أدعى للحذف؛ كون الإخفاء أكثر تغييبًا لحرف النون من الإدغام؛ لأن الإخفاء في هذه الكلمات جاء في كلمة واحدة.

تعليل ظاهرة زيادة الألف بحكم الوقف

وذلك في كلمتي:﴿ **وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ** ﴾ [يوسف: 32] و﴿ **لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ** ﴾ [العلق: 15] حيث رسمت نون التوكيد الخفيفة بالألف؛ لأنها تبدل في الوقف ألفًا لشبهها التنوين؛ لأن كل واحد منهما نون ساكنة. وكتبوا ذلك على مراد الوقف[34]، وأوضح الجعبري أكثر، فقال: "وجه ألف النون المؤكدة الخفيفة: رسمها على الوقف المقرر في الوقف .. حملًا على تنوين المنصوب"[35] ، وذكر الجعبري مثل هذا التوجيه عند توجيهه زيادة الألف في كلمة ﴿ **لُؤۡلُؤٗا** ﴾ [الحج:23] [36]، أراد بذلك مد العِوَض، وهو مد الاستعاضة عن تنوين النصب بمقدار حركتين حال الوقف عليه، مثل: حكيمًا، عليمًا[37].

وذكر الآزكاني أن سبب إثبات الألف في كلمة ﴿ **مَالِ** ﴾ من قوله تعالى:﴿**وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا** ﴾ [الفرقان: 7]، في المصحف الإمام، هو رعاية للوقف حيث إن إثبات الألف يوهم جواز

([32]) **الوسيلة**، ص162.

([33]) محمود بن علي بسّة المصري، **العميد في علم التجويد**، تحقيق محمد الصادق قمحاوى، (الإسكندرية: دار العقيدة، ط:1، ٢٠٠٤ م)، ص29.

([34]) الوسيلة، ص320.

([35]) الجعبري، **جميلة أرباب المراصد**، ج2، ص125.

([36]) الجعبري، **جميلة أرباب المراصد**، ج1، ص606.

([37]) صفوت سالم، **فتح رب البرية في شرح المقدمة الجزرية**، (جدة: دار نور المكتبات، ط:2،2003م)، ص80.

الوقف على الألف، وهو ما لا يجوز الوقف عليه إجماعًا؛ لأنه وقف في أثناء الكلمة، فلا جرم تحذف الألف منها لدفع هذا الوهم، ثم ذكر أنه شرح هذا التعليل لشيخه عبد العلي محمد – رحمه الله – فحسَّنه تحسينًا بليغًا[38].

حيث يظهر أن احتياج الصحابة إلى بيان بعض أحكام التجويد فيما قدموه من رسم خاص للقرآن الكريم يختلف عما سواه، فكان ذلك مبنيًا على ما سمعوه من لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم فضَّمنوه فيما رسموه.

تعليل ظاهرة حذف النون والدال بحكم الإدغام

ذكر السَّخاوي أن حذف النون في كلمة ﴿ **لَا تَأۡمَنَّا** ﴾ [يوسف: 11] على لفظ الإدغام الصحيح[39]، وأصلها (تأمننا)، قال ابن الجزري في اختياره إشمام هذه الكلمة عند القراء: "لأنه الأقرب إلى حقيقة الإدغام وأصرح في اتباع الرسم"[40]، وكلمة ﴿ **مَا مَكَّنِّي** ﴾ [الكهف: 95]، حذفت نونه وأصله (مكنني) كما قرأها ابن كثير[41]، وكما حذفت الدال في قوله تعالى: ﴿ **مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ** ﴾ [المائدة: 54]، وأصلها (من يرتدد) وقد جاء بفك الإدغام في مصحف المدينة[42].

ومن هذه الأمثلة يتبين أثر الإدغام في حذف الحروف المدغمة اعتمادًا على لفظها ونطقها[43]، ليكون ذلك دليلًا ملموسًا على العلاقة بين العلمين ولا يخلو ذلك من فائدة، وقد

([38]) الآزكاني، **نثر المرجان**، ج1، ص140-141.

([39]) **الوسيلة**، (ص262).

([40]) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ج1، ص304.

([41]) أحمد بن محمد الدمياطيّ، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، تحقيق أنس مهرة، (لبنان: دار الكتب العلمية – لبنان، ط:3، 2006م)، ص37.

([42]) عثمان سعيد الداني، **المقنع في مرسوم مصاحف أهل الأمصار**، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية)، ص113.

([43]) ذكر د.غانم الحمد أمثلة كثيرة على ذلك. غانم قدوري الحمد، **دلالة رسم المصحف على أصالة أحكام التجويد في أداء الصحابة**، أبحاث المؤتمر العالمي الثالث للقراءات القرآنية، المغرب، ص16-19.

يكتفي البعض بالرواية الواردة في الأحكام التجويدية الصوتية وأنه لا حاجة لذلك ما دام الرواية جاءت به، ولكن مع الدراية لها يزيدها قوة وتأكيدًا علميًا محضًا.

تعليل ظاهرة الموصول والمفصول بحكم الإدغام

جاء عدد من الكلمات في المصحف موصولًا حينًا ومفصولًا حينًا آخر؛ وإن كان الأصل أن يكتَب الحرف مفصولًا عن ما بعدها وما قبلها، والأصل في الخط أن تُكْتَبَ كُلُّ كلمة على حرفين فصاعدًا منفصلة عما بعدها تنبيهًا عليها، كما أن أصل حروف الكلمة أن تكتب متصلة لذلك[44]، ما لم تكن ضميرًا متصلًا، وحَقُّ كُل حرف من حروف المعاني على حرف واحد أن يُكْتَبَ متصلًا بالكلمة التي يدخل عليها، كاللام والباء والكاف ونحوها إلا فيما لم يكن فيه الوصل، كالواو والهمزة[45]، لكن رسم القرآن له ميزته ويختلف عن الرسم القياسي، وقد أطبقوا على جواز الوقف على ما رسم مقطوعًا في المصاحف العثمانية[46]، ومن أبرز هذه الكلمات ما يأتي:

1. الموصول: ﴿ **فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ** ﴾ [البقرة: 115]، المفصول: ﴿ **قَالُوٓاْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ** ﴾ [الأعراف: 37] .
2. الموصول: ﴿ **أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ**﴾ [القيامة: 3]، المفصول: ﴿**إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ** ﴾ [الانشقاق: 14].
3. الموصول: ﴿**وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ**﴾ [البقرة:144]، المفصول: ﴿**فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ**﴾ [الأعراف:166].

([44]) ابن دُرُسْتَوَيْه، **كتاب الكُتَّاب**، تحقيق: إبراهيم السامري وعبد الحسين الفتلي، (الكويت: مؤسسة دار الكتب الثقافية، ط:1، 1977م، (ص47)، الجعبري، جميلة أرباب المراصد، (281/2).

([45]) ابن وثيق الأندلسي، **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف**، تحقيق: غانم الحمد، (بغداد: دار الأنبار للطباعة والنشر، مطبعة العاني، ط:1، 1988م، (ص79).

([46]) **نثر المرجان**، الآزكاني، (140/1).

حيث علل ابن الأنباري(ت:328هـ) ذلك بقوله: "فلما اندغمت النون في اللام صارتا ما مشددة، وبُني الخط على اللفظ"[47]، وهناك كثير من الأمثلة التي تدل على تعمق حكم الإدغام في لفظ ورسم الصحابة – رضي الله عنهم – .

ومما سبق من شواهد ظواهر الرسم السابقة التي تدل دلالة توحي بأثر أحكام التجويد البارز في رسم القرآن الكريم، ولعلها أدلة ترقى إلى التسليم التام بالعلاقة القوية بين علم التجويد وعلم الرسم العثماني خصوصًا إذا وافق ذلك التواتر الذي قرأت به هذه الكلمات المتواترة لفظًا وخطًا، فإذا تظافرت دلالة الرواية والدراية كان ذلك أدعى إلى سلامة أحكام التجويد وسلامة ظواهر الرسم العثماني مما قد يثار عليها من شبهات، كما أن هناك شواهد على ترابط علم الرسم بالقراءات القرآنية المتواترة والشاذة، ويحسن بنا هنا تقديم مثالًا واحدًا لذلك، في قوله تعالى: (المعارج 40)، حيث قرأها بحذف الألف (المشرق والمغرب) ابن محيصن ورُوي عن ابن مسعود وأبي وأبي الدرداء كذلك[48]، قال المارِغْني: "فحُذِفت الألف في الخط؛ إشارة لقراءة الحذف، ولا يشترط في كونه حذف إشارة أن تكون القراءة المشار إليها متواترة، بل ولو شاذّة لاحتمال أن تكون غير شاذة حين كُتبت المصاحف"[49].

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات:

النتائج: يمكننا تلخيص النتائج على النحو الآتي:

1. إنّ علم الرسم يُعدّ بمثابة الحاضنة لعلم التجويد؛ فقد ترابطت مصطلحاته بالرسم، وتعلّقت جزئياته بمفردات مهمة في علم الرسم، وظهرت لُحمة وشيجة بين علمَي الرسم والتجويد.
2. إنّ بين علم التجويد وعلم الرسم علاقة وطيدة ومتبادلة التأثير ومتداخلة النظريات والأحكام، وتُوصَف بالدقّة والفاعليّة، وتتمثل في تأثير أحكام التجويد، كالإخفاء والإدغام، في حذف الحروف أو إثباتها أو إبدالها في رسم القرآن الكريم.

([47]) محمد بن القاسم الأنباري، **إيضاح الوقف والابتداء**، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية ١٩٧١م)، (146/1).

([48]) السخاوي، **الوسيلة**، 234.

(49) إبراهيم بن أحمد المارغني، **دليل الحيران على مورد الظمآن**، (القاهرة: دار الحديث)، (ص 66).

3. إنّ رسم الصحابة يُمثّل الاستجابة والتطبيق العملي لما قرأه وتلاه الصحابة بين يدي رسول الله ﷺ، فقد بنَوا الرسم على اللفظ، وفيه محاولة إثبات أن الرسم العثماني لم يكن مجرّد خط إملائي، بل ناتج عن مراعاة الأداء الصوتي للفظ القرآني.
4. إنّ الرسم فيه دلالة على أصالة علم التجويد، وهو دليل مكتوب ومتوافِق مع أحكامه.
5. إنّ المصاحف المرسومة بالخط العثماني تُعدّ من أقدم الوثائق المثبتة لأحكام التجويد التي قد ينكر أو يُشكّك في وجودها وأصالتها بعضُ الآراء.
6. إنه إذا تضافرت دلالة الرواية مع الدراية؛ كان ذلك أدعى إلى سلامة أحكام التجويد، وسلامة ظواهر الرسم العثماني مما قد يُثار عليها من شبهات.

التوصيات:

1. أن يتم إدراج الترابط العلمي بين علم الرسم والتجويد في هامش المصحف الشريف للدلالة على هذا الترابط.
2. العمل على عمل إنشاء موسوعات علمية تثبت التماسك العلمي والترابط الوثيق بين كثير من العلوم.
3. أن يُولي الباحثون اهتمامًا بدراسةٍ عميقةٍ لترابط العلوم القرآنية وتداخلها فيما بينها.
4. أن يُولي الباحثون اهتمامًا بدراسةٍ عميقةٍ لترابط العلوم القرآنية وتداخلها مع غيرها من العلوم غير القرآنية.
5. استحثاث الأقلام على الكتابة في الدراسات البينية التي تفسح المجال للباحثين للخروج من حدود التخصص إلى نطاق أوسع وأشمل.
6. اقتراح عناوين، مثل: العلاقة بين علم القراءات المتواترة والرسم العثماني، أو العلاقة بين الرسم العثماني والأحكام الشرعية، وغير ذلك.

Bibliography

ʿAbd al-ʿAzīz ibn ʿAbd al-Fattāḥ al-Qāriʾ. *Qawāʿid al-Tajwīd ʿalā Riwayat Ḥafṣ ʿan ʿĀṣim ibn Abī al-Nujūd.* Bayrūt: Muʾassasat al-Risālah.

ʿAbd al-Ghanī al-Labīb. *al-Durrah al-Ṣaqīlah fī Sharḥ Abiyāt al-ʿAqīlah.* Ed. ʿAbd al-ʿAlī Zaʿbūl. Qaṭar: Wizārat al-Awqāf al-Qaṭariyyah, 1st ed., 2011.

ʿAbd al-Ḥayy Ḥusayn al-Farmāwī. *Rasm al-Muṣḥaf wa-Naqṭuh.* Jeddah: al-Maktabah al-Makkiyyah, Dār Nūr al-Maktabāt, 1st ed., 1425 AH / 2004 CE.

ʿAbd al-Raḥīm ibn ʿAbd al-Raḥmān Īdī. al-Rasm al-ʿUthmānī wa-Makānatuhu al-Ḥaḍāriyyah fī al-Kitābah al-ʿArabiyyah: Dirāsah Taṭbīqiyyah li-Kitāb: Naẓm Mawrid al-Ẓamʾān. *Qurānicā: Majallah ʿĀlamiyyah li-Buḥūth al-Qurʾān*, Markaz Buḥūth al-Qurʾān, Jāmiʿat Malāyā, Mālīziyā, Special Issue (3), June 2019.

ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī. *al-Itqān fī ʿUlūm al-Qurʾān.* Ed. Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. Miṣr: al-Hayʾah al-Miṣriyyah al-ʿĀmmah li-al-Kitāb, n.p., 1394 AH / 1974 CE.

ʿAbd al-Razzāq ʿAlī ibn Mūsā. *Īfāʾ al-Kayl bi-Sharḥ Matn al-Dhayl fī al-Ḍabṭ.* al-Kuwayt: Ghirās li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ wa-al-Diʿāyah wa-al-Iʿlān, 2006.

Aḥmad ibn ʿAmmār al-Mahdawī. *Hijāʾ Maṣāḥif al-Amṣār.* Ed. Ṣāliḥ al-Ḍāmin. al-Saʿūdiyyah: Dār Ibn al-Jawzī, 1st ed., 1430 AH.

Aḥmad ibn Fāris ibn Zakariyyā. *Muʿjam Maqāyīs al-Lughah.* Ed. ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. Miṣr: Dār Ittiḥād al-Kuttāb al-ʿArab, n.p., 1423 AH / 2002 CE.

Aḥmad ibn Muḥammad al-Dimyāṭī. *Ithḥāf Fuḍalāʾ al-Bashar fī al-Qirāʾāt al-Arbaʿ ʿAshar.* Ed. Anas Mahrah. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah – Lubnān, 3rd ed., 2006.

al-Fihris al-Shāmil li-al-Turāth al-ʿArabī al-Islāmī al-Makhṭūṭ: *ʿUlūm al-Qurʾān, al-Maṣāḥif al-Makhṭūṭah wa-Makhṭūṭāt Rasm al-Maṣāḥif.* al-Majmaʿ al-Malakī li-Buḥūth al-Ḥaḍārah al-Islāmiyyah (Muʾassasat Āl al-Bayt), 2nd ed., ʿAmmān, al-Urdunn, 1992.

ʿAlī ibn Aḥmad ibn Ḥazm. *Rasāʾil Ibn Ḥazm al-Andalusī.* Ed. Iḥsān ʿAbbās. Bayrūt: al-Muʾassasah al-ʿArabiyyah li-al-Dirāsāt wa-al-Nashr, 1st ed., 1983.

ʿAlī Muḥammad al-Sakhāwī. *al-Wasīlah ilā Kashf al-ʿAqīlah.* Ed. Muḥammad Mūlāy al-Idrīsī. al-Riyāḍ: Maktabat al-Rushd Nāshirūn, 2nd ed., 2003.

Ghānim al-Ḥamd. *ʿIlm al-Kitābah al-ʿArabiyyah.* al-Urdunn: Dār ʿAmmār li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 1st ed., 2004.

Ghānim Qudūrī al-Ḥamd. "Dalālat Rasm al-Muṣḥaf ʿalā Aṣālat Aḥkām al-Tajwīd fī Adāʾ al-Ṣaḥābah." Abḥāth al-Muʾtamar al-ʿĀlamī al-Thālith li-al-Qirāʾāt al-Qurʾāniyyah, al-Maghrib.

Ḥamūd ibn ʿAbd Allāh al-Tuwayjirī. *Ithḥāf al-Jamāʿah bimā Jāʾa fī al-Fitan wa-al-Malāḥim wa-Ashrāṭ al-Sāʿah.* al-Riyāḍ: Dār al-Ṣumayʿī li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 2nd ed., 1414 AH.

Ḥasan Hibshān. "Maslak al-Imām al-Sakhāwī (d. 643 AH) fī Iḥtimāl Rasm al-Qurʾān al-Qirāʾāt al-Shādhdhah: Ḍawābiṭ wa-Taṭbīqāt." *Majallat al-Buḥūth al-ʿIlmiyyah wa-al-Dirāsāt al-Islāmiyyah*, vol. 14, no. 5, 2022.

Ibrāhīm al-Jaʿbarī. *Jamīlat Arbāb al-Marāṣid fī Sharḥ ʿAqīlat Aṭrāb al-Qaṣāʾid.* Ed. Muḥammad Ilyās Anwar. al-Madīnah al-Munawwarah: Barnāmaj al-Kurāsī al-Baḥthiyyah bi-Jāmiʿat Ṭaybah, 1st ed., 2017.

Ibrāhīm bin Aḥmad al-Marghanī. *Dalīl al-Ḥayrān ʿalā Mawrid al-Ẓamʾān.* al-Qāhirah: Dār al-Ḥadīth.

Ibrāhīm ibn Wathīq al-Andalusī. *al-Jāmiʿ limā Yaḥtāju ilayhi min Rasm al-Muṣḥaf.* Edited by Ghānim al-Ḥamd. al-ʿIrāq: Dār al-Anbār, Maṭbaʿat al-ʿĀnī, 1st ed., 1408 AH / 1988 CE.

Labīd ibn Rabīʿah ibn Mālik. *Dīwān Labīd.* Ed. Ḥamdū Ṭammās. Bayrūt: Dār al-Maʿrifah, 1st ed., 2004.

Maḥmūd ibn ʿAlī Bassa al-Miṣrī. *al-ʿAmīd fī ʿIlm al-Tajwīd.* Ed. Muḥammad al-Ṣādiq Qamḥāwī. al-Iskandariyyah: Dār al-ʿAqīdah, 1st ed., 2004.

Majmūʿat ʿUlamāʾ. *al-Mawsūʿah al-Fiqhiyyah al-Kuwaytiyyah.* al-Kuwayt: Wizārat al-Awqāf al-Kuwaytiyyah, Dār al-Salāsil, 2nd ed.

Muḥammad Ghaws ibn Niẓām al-Dīn al-Ārkātī. *Nathr al-Marjān fī Rasm Naẓm al-Qurʾān.* Ed. Khālid Ḥasan Abū al-Jūd. Miṣr: Dār al-Luʾluʾah li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 1st ed., 2021.

Muḥammad ibn Abī Bakr al-Marʿashī. *Tartīb al-ʿUlūm.* Ed. Muḥammad ibn Ismāʿīl al-Sayyid Aḥmad. Bayrūt: Dār al-Bashāʾir al-Islāmiyyah, 1st ed., 1408 AH / 1988 CE.

Muḥammad ibn Abī Bakr al-Rāzī. *Mukhtār al-Ṣiḥāḥ.* Ed. Yūsuf al-Shaykh Muḥammad. Bayrūt: al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, al-Dār al-Namūdhajiyyah, 5th ed., 1420 AH / 1999 CE.

Muḥammad ibn Muḥammad al-Jazarī. *al-Nashr fī al-Qirāʾāt al-ʿAshr.* Ed. ʿAlī Muḥammad al-Ḍibāʿ. Miṣr: al-Maṭbaʿah al-Tijārīyyah al-Kubrā [repr. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah].

Muḥammad ibn Mukram ibn Manẓūr. *Lisān al-ʿArab.* Bayrūt: Dār Ṣādir, 3rd ed., 1414 AH.

Muḥammad ibn Yaʿqūb al-Fīrūzābādī. *al-Qāmūs al-Muḥīṭ*. Bayrūt: Muʾassasat al-Risālah li-al-Ṭibāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 8th ed., 1426 AH / 2005 CE.

Mulā ʿAlī al-Qārī al-Harawī. *al-Hibāt al-Saniyyah al-ʿAliyyah ʿalā Abiyāt al-Shāṭibiyyah al-Rāʾiyyah*. Ed. ʿAbd al-Raḥmān ʿAbd al-ʿAzīz al-Sudays. al-Saʿūdiyyah: Dār Ṭībah al-Khaḍrāʾ li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 1st ed., 2018.

"Muwāzanah bayna Rasm al-Muṣḥaf wa-al-Nuqūsh al-ʿArabiyyah al-Qadīmah." *Majallat al-Mawrid*, Wizārat al-Iʿlām al-ʿIrāqiyyah, vol. 15, no. 4, Baghdād, 1407 AH / 1986 CE.

Ṣafwat Sālim. *Fatḥ Rabb al-Bariyyah fī Sharḥ al-Muqaddimah al-Jazariyyah*. Jeddah: Dār Nūr al-Maktabāt, 2nd ed., 2003.

Ṣāliḥ al-ʿUthaymīn. *Kitāb al-ʿIlm*. Available at: https://www.noor-book.com/

Saʿūd ʿAbd Allāh al-Nafīsān. *Fatḥ al-Majīd fī Ḥukm al-Qirāʾah bi-al-Taghannī wa-al-Tajwīd*. al-Riyāḍ: Dār Ibn al-Jawzī, 1st ed., 1989.

ʿUthmān Saʿīd Abū ʿAmr al-Dānī. *al-Taḥdīd fī al-Itqān wa-al-Tajwīd*. Ed. Ghānim al-Ḥamd. Baghdād: Maktabat Dār al-Anbār, 1st ed., 1988.

ʿUthmān Saʿīd al-Dānī. *al-Muqniʿ fī Marsūm Maṣāḥif Ahl al-Amṣār*. Ed. Muḥammad al-Ṣādiq Qamḥāwī. al-Qāhirah: Maktabat al-Kulliyyāt al-Azharīyyah.